Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد لَدُّوه، فقال من فعل / هذا فهبنهُ واعتللْنَ بالعبّاس [رضي الله عنه]، فاتخذ جميعُ من في البيت العباسَ سبباً، ولم يكن له في ذلك رأيٌ. فقالوا: يا رسول الله، عمُّك العباس أمر بذلك، وتخوفنا أن تكون[1] بك ذات الجَنْب. فقال: «إنها من الشيطان. ولم يكن الله [عزَّ وجلَّ] ليسلِّطَهُ عليَّ، ولا ليرميني بها، ولكن هذا عمل النساء، لا يبقى في البيت أحد إلا لُدَّ إلا عمي العباسُ، فإنَّ يميني لا تناله»، فلدُّوا كلُّهم، ولُدَّتْ ميمونة، وكانت صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم[2]. [٩ب]

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت عائشة - وكان يومها - بين العباس وعلي والفضل ممسكٌ بظهره، ورجلاه تخطّان[3] في الأرض حتى دخل على عائشة فلم يزل عندها مغلوباً لا يقدر على الخروج، وغير مغلوب وهو يقدر[4] على الخروج / من بيتها إلى غيره». غلبة النبي صلى الله عليه وسلم في شكواه كانت من شدة حُمّاه. [١٠أ]

---

(١) في «ظ»: «يكون».

(٢) انظر السيرة النبوية لابن هشام (٤/ ٣٠٠)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٩٤).

(٣) في «ظ»: «يخطان».

(٤) في «ظ»: «لا يقدر». ويبدو أن العبارة الأخيرة مقحمة.